الاثنين ٧ / تشرين١ /٢٠٢٤

الحرس الثوري: جهزنا سيناريوهات مختلفة للتعامل من نتنياهو؛ الشرق الأوسط: تداعيات الضربات الإيرانية: كيف تغيرت مواقف تل أبيب حول الرد؛ أوبزيرفر: هجمات إيران كشفت عن عدم مناعة الدفاعات الجوية الإسرائيلية وهناك مخاطر من التصعيد؛ هل بدأ العد التنازلي لحرب موسعة في الشرق الأوسط؛ "عقيدة الضاحية" لدى إسرائيل.. القوة المفرطة والتدمير الشامل لكسب المعركة؛ فايننشال تايمز: إيران وإسرائيل في قبضة دائرة الانتقام؛ عطوان: إسرائيل تستعدّ للهُجوم الكبير على إيران بعد ضُوءٍ أخضر أمريكيّ.. كيف ستكون النّتائج؛ نيويورك تايمز: ماذا يعني تصاعد الصراع في الشرق الأوسط للاقتصاد العالمي؟ أي نموذج اقتصادي جديد تنتظره سورية؟ استطلاع للرأي يظهر أن ثلثي الإسرائيليين لا يشعرون بالأمان؛ جيروزاليم بوست: أزمة في قطاع البناء والإسكان في إسرائيل؛ هآرتس: التصعيد مع إيران وحزب الله كلّف إسرائيل أكثر من ٥ مليار دولار! الكنيست الإسرائيلي يصادق على مشروع قانون خطير ضد الأونروا! الولايات المتحدة تفقد السيطرة على حلفائها! طلاب المدارس العامة الأمريكية متخلفون عن الركب! الغرب في هستيريا: جورجيا تتحدى أوروبا وتدافع عن قيمها التقليدية..؟!!

الموضوع الرئيس: هل تتمدد الحرب.. إيران وإسرائيل والردع الاستراتيجي..؟!!

أعلن حزب الله إنه قصف بالصواريخ قاعدتي الكرمل ونيمرا جنوب حيفا وطبريا على التوالي، في حين أعلن الجيش الإسرائيلي أن ١٥ صاروخا أطلقت من لبنان باتجاه إصبع الجليل وتم اعتراض بعضها. وعلّق الخبير العسكري العميد إلياس حنا، بأن قصف حزب الله مدينة حيفا شمالي إسرائيل "نقطة تحول وقرار إستراتيجي، وليس تكتيكيا"، وذلك ردا على استهداف إسرائيل المدنيين في لبنان، موضحاً أنّ حزب الله استهدف سابقا قواعد ومنشآت عسكرية في حيفا، أبرزها قاعدة "رامات ديفيد" الجوية، **لكن القصف الجديد "طال مناطق مدنية، مما يعني دخولها دائرة الاستهداف"، مضيفاً أن القصف يشير إلى استعادة حزب الله توازنه تزامنا مع ذكرى ٧ تشرين الأول ٢٠٢٣. ويعتقد الخبير العسكري** أن حزب الله تعلم كيفية تجنب منظومة إسرائيل الدفاعية، لافتا إلى أنه لا توجد دولة

قادرة على صد جميع الأهداف بنسبة ١٠٠%، وذلك إلى جانب **امتلاك الحزب بنك أهداف بفضل فيديوهات "الهدهد".**

من جانبه، قال قائد القوة البحرية في الحرس الثوري علي رضا تنغسيري، إن الحرس **جهّز عدداً من السيناريوهات المختلفة لمواجهة نتنياهو، محذرا إياه من اللعب بالنار.** كما **شدّد تنغسيري** على أن القوات الإيرانية استعدت للتعامل **مع جميع أنواع التهديدات خلال السنوات الماضية، مؤكدا عدم السماح للأمريكيين بتهديد أمن مضيق هرمز.**

في المقابل، رأى رئيس حكومة الاحتلال السابق إيهود باراك أن إسرائيل ملزمة بالرد، ولا يوجد دولة لا تردّ بشكل مكثف بعدما تعرّضت للضرب مرتين. رداً على سؤال **الإذاعة العبرية الرسمية،** صباح أمس، قال باراك إنه **لا يمكن معرفة كيف سيكون الرد، نظراً لعدم توفّر تفاصيل كافية، ولكن يمكن استذكار الهجمة على ميناء الحديدة كمثال، فالبعد هو ذات البعد عن إيران، ووقتها شاهدنا النار والدخان. وخلص باراك** للقول إنه **على إسرائيل أن تأخذ بالحسبان الكثير من الاعتبارات، وإنها لا تستطيع أن تنهي هذه القضية بروح دعوات ومقترحات ترامب؛ ببساطة هناك حاجة لتنسيق عميق حميم مع الولايات المتحدة يقوم على تعاون عميق وثقة وليس فقط تغطية دفاعية، وهذا على خلفية تجربة العام الأخير من ناحية العلاقات بيننا وبين أمريكا، هذا غير سهل للتحقيق، خاصة ونحن على مسافة شهر من انتخابات الرئاسة.**

ويتفق معه المحلل العسكري في صحيفة هآرتس عاموس هارئيل، الذي قال أمس، في مقال بعنوان: عين على طهران وعين على واشنطن؛ "يقر الأمريكيون بحق إسرائيل بالعمل العسكري في جنوب لبنان، وفي مهاجمة إيران، لكنهم يحاولون تحجيم الرد الإسرائيلي، ويجدّدون المساعي لإنهاء الأزمة". معتبراً أن الكلمة الأخيرة في الشأن الإيراني تعود لأمريكا.

من جهته، **دعا المحلل العسكري** في موقع **واينت، رون بن يشاي، لعدم استعداء الشعب الإيراني بضربة إسرائيلية، بل مساعدته في التخلص من النظام الاستبدادي الحاكم، لافتاً إلى أن إسرائيل تعرف مكامن قوة هذه النظام وكيفية ضربها داعياً، بالتلميح، لاغتيالات في طهران أيضاً.**

ويرى الجنرال في الاحتياط عاميت ياغور، في معاريف، أمس، **أن هناك فرصة تاريخية لتجريد إيران من مشروعها النووي، والذهاب لبناء شرق أوسط جديد تتزعمه إسرائيل، خاصة أن الإدارة الأمريكية ستتغيّر، ومحور المقاومة بحالة ارتباك إستراتيجي كبير.**

ورأى داني سيترينوبتش في معاريف أيضاً أنه إذا كانت إرادة إسرائيل هي الامتناع عن توسيع المعركة والحفاظ على العلاقة الاستراتيجية مع الإدارة في واشنطن (التي تعارض هجوماً على مواقع

النووي أو مخزونات النفط الإيرانية)، **فإن مجموعة الأهداف التي ستختارها يجب أن تكون متناسبة مع هذا الهدف. مهما يكن من أمر، في ضوء التوقع بأن ترد إيران على كل هجوم إسرائيلي ذي مغزى، فالتصعيد لا يزال أمامنا.**

وبحسب تحليل في **الشرق الأوسط**، تسعى **القيادة السياسية والعسكرية الإسرائيلية** إلى استغلال التلبك الظاهر في تصرفات القيادة الإيرانية **وما تبقى** من قيادات لحزب الله، **وتوسيع حلقة المعارك إلى حرب شاملة حتى مع إيران. وتشير كل الدلائل إلى أنها لا تتورع عن الدخول في صدام مع الإدارة الأميركية، ووضعها أمام أحد خيارين: إما أن تنضم إليها في الهجوم على إيران، وإما تنجرّ وراءها وتُضطر اضطراراً لخوض هذه الحرب... ومع أن الولايات المتحدة أوضحت لإسرائيل أنها غير معنيّة بحرب مع إيران، لا منفردة ولا مشتركة**، فإن الإنجازات الهائلة التي حققتها إسرائيل عسكرياً واستخباراتياً ضد حزب الله، وضد إيران؛ **أدخلت القيادات في تل أبيب في حالة من «نشوة النصر» التي تتحول إلى «سكرة نصر».**

وكما يقول البروفيسور أيال زيسر، أحد أهم مرجعيات اليمين الآيديولوجي: «الولايات المتحدة هي صديقة حقيقية لإسرائيل، أثبتت التزامها بأمننا في كل ساعة اختبار وضائقة شهدناها على مدى العقود الأخيرة». **ولفت زيسر** إلى أن «**التوقعات والمشورات الأميركية يجب أن نأخذها بشكل محدود الضمان. من الواجب العمل وفقاً لتفكيرنا وحكمنا، حتى وإن لم يكن الأمر يرضيهم. في نهاية الأمر، سيعترفون بالخطأ وسيفهمون المنطق والحق الذي في خطوات إسرائيل، وسيتجندون لدعمها**».

لكن هناك آراء مخالفة في تل أبيب، تحذّر من المغامرة وتقول إن من يجد في ضرب إيران فرصة تاريخية يجب عدم تفويتها، قد يورّط إسرائيل في حرب شاملة تدفع خلالها ثمناً باهظاً، ليس فقط من ناحية الخسائر البشرية والمادية، بل أيضاً استراتيجياً. وربما تؤدي هذه المغامرة إلى إضاعة فرصة تاريخية لمشروع السلام في المنطقة. وتدعو هذه القوى القيادة الإسرائيلية إلى أن تحسن الاستفادة من مكاسبها في لبنان، ولا تلجأ إلى المغامرات والمقامرات الحربية..!!!

ونشرت صحيفة **أوبزيرفر** البريطانية تحليلاً كتبه **أندرو روث، قال فيه إن التصعيد الإسرائيلي ضد إيران خطير، حيث كشفت التحليلات الاستخباراتية أن الصواريخ الإيرانية التي ضربت إسرائيل، كشفت أن نظام الدفاع الصاروخي الإسرائيلي الذي يتم التلويح به، ليس في الواقع منيعا. فقد زعم المسؤولون الإسرائيليون وفي أعقاب هجوم ليلة الثلاثاء أن دفاعاتهم صمدت؛ وقال الجيش الإسرائيلي إن إيران أطلقت أكثر من ١٨٠ صاروخا، لكن لم يتم الكشف عن سوى القليل من التفاصيل حول الأضرار. ومع استعداد إسرائيل لرد انتقامي، يعتقد المحللون أن هذه التقارير الأولية قد تكون مضللة، وربما غيرت حسابات رد إسرائيل إذا كانت تخشى الدخول في جولة مطولة مما**

أسماه الكاتب "لعبة بينغ بونغ الصاروخية" مع إيران، وبخاصة إذا اختارت طهران أهدافا أكثر ليونة في المستقبل؛

ويقول ديريك إيليفيث، المحلل والباحث في مجموعة سي أن إي والذي حلل لقطات سقوط الصواريخ الإيرانية، على إسرائيل، على منشور لموقع المجموعة "الحقيقة الجوهرية لا تزال قائمة وهي أن إيران أثبتت قدرتها على ضرب إسرائيل وبقوة لو أرادت". وقال إن القواعد الجوية تعتبر أهدافا صعبة. وهي من النوع الذي لا يؤدي على الأرجح، إلى سقوط العديد من الضحايا. وقد تختار إيران هدفا مختلفا، مثل استهداف قاعدة مكتظة للقوات البرية التابعة للجيش الإسرائيلي أو هدفا داخل منطقة مدنية، يسقط فيه عدد كبير من الضحايا جراء إطلاق صاروخ عليه. وأكدت الصحيفة أن هناك خطر ناجم عن تبادل إطلاق الصواريخ مع إيران، وهي مشكلة ذات طابع اقتصادي؛ ذلك أن مخزون الدفاع الجوي الإسرائيلية من الصواريخ باهظ الثمن ومحدود، وهذا يعني أن البلاد قد تصبح أكثر عرضة للضربات الإيرانية مع استمرار الصراع.

وقد تستهدف إسرائيل، وعلى المدى البعيد خطوط انتاج الصواريخ الباليستية الإيرانية والبنية الأساسية لها من أجل منع الهجمات... ويبدو أن الهجوم الإسرائيلي المضاد بات وشيكا... وتم إطلاع الصحفيين المحليين على أن الرد على الضربة الإيرانية وشيك، وربما يكون توقيته قبل أو بعد الذكرى السنوية لهجمات حماس في ٧ تشرين الأول..!!!

وذكر تقرير لرويترز وموقع الجزيرة، أنه مع استعداد إسرائيل لشن هجوم على إيران بعد أن فاجأت الأصدقاء والأعداء على حد سواء بهجومها الموسع على حزب الله في لبنان قبل أيام، ومن ثم القصف الإيراني على إسرائيل، يدور الآن حديث عن انزلاق لا مفر منه نحو حرب جديدة في الشرق الأوسط. وقال عدد من الخبراء في مجال صنع القرار على المستويين الاستخباراتي والعسكري، لرويترز، إنه لا تزال هناك عوامل تمنع انجرار المنطقة إلى حريق كبير يمكن أن يدفع إسرائيل وطهران إلى صراع متصاعد تُستَدرج إليه دول أخرى.

وأضاف الخبراء أن إسرائيل لن تتراجع على الأرجح عن شن هجوم جوي على إيران الأيام القليلة المقبلة ردا على إطلاق طهران نحو ١٨٠ صاروخا باليستيا على إسرائيل الثلاثاء الماضي؛ ومع ذلك، أبلغ مسؤولون إسرائيليون نظراءهم الأميركيين بأن ردهم على الهجوم الإيراني سيكون "مدروسا"، لكنهم لم يقدموا حتى الآن قائمة نهائية بالأهداف المحتملة، وفقا لمصدر في واشنطن مطلع على المباحثات طلب عدم الكشف عن هويته. وقال المسؤول السابق في المخابرات الإسرائيلية آفي ميلاميد "أعتقد أن الأهداف التي سيقع الاختيار عليها سيتم اختيارها بعناية وحرص شديد".

وأوضح أن الأهداف المحتملة تشمل المواقع التي لها أهمية عسكرية لدى إيران مثل البنية التحتية للصواريخ ومراكز الاتصالات ومحطات الطاقة.

وقال أكثر من ٦ مسؤولين سابقين من الولايات المتحدة ودول الشرق الأوسط ممن عملوا في المجال العسكري والاستخباراتي والدبلوماسي، لرويترز، إن إسرائيل لن تستهدف على الأرجح المنشآت النفطية التي تدعم اقتصاد إيران أو المواقع النووية. وتوقع الخبراء أن يؤدي قصف هذه الأهداف شديدة الحساسية إلى رد فعل إيراني قوي، بما في ذلك احتمال شن طهران هجمات على مواقع إنتاج النفط لحلفاء الولايات المتحدة في المنطقة ومنها دول الخليج العربية.

وفاجأت إسرائيل معظم دول العالم بهجومها العنيف والموسع على حزب الله -المدعوم من إيران- الشهر الماضي... واستمر الهجوم باغتيال الأمين العام للحزب حسن نصر الله في غارة جوية على بيروت، ووصل الأمر إلى حد التوغل البري في جنوب لبنان. وقال المسؤول السابق في وكالة المخابرات المركزية الأميركية (سي آي إيه)، نورمان رول، الذي كان مسؤولا عن الملف الإيراني من عام ٢٠٠٨ إلى ٢٠١٧ "ليس من الحكمة أن يحاول مراقبون من الخارج التكهن بخطة الهجوم الإسرائيلية". وأضاف "لكن إذا قررت إسرائيل توجيه ضربة متناسبة وجوهرية في الوقت ذاته، فقد تختار أن تقتصر هجماتها على الصواريخ الإيرانية وبنية فيلق القدس التابع للحرس الثوري الإيراني الذي دعم الهجمات التي شنتها طهران ووكلاؤها على إسرائيل".

وقال رول (وهو كبير مستشارين لدى مجموعة "متحدون ضد إيران النووية") إن إسرائيل يمكن أن تقصف المنشآت الإيرانية العاملة في تكرير البنزين والديزل للاستهلاك المحلي مع تجنب المنشآت التي تُستخدم في تصدير النفط، وهو ما سيحرم طهران من أي مبرر قد تلجأ إليه لقصف منشآت النفط في دول الخليج ويحد من ارتفاع أسعار النفط الخام.

وأضاف التقرير أنه في حال نشوب صراع أوسع في الشرق الأوسط، فإنه لن يشبه على الأرجح الحروب البرية الطاحنة التي وقعت العقود الماضية بين الجيوش المتحاربة؛ فعلى مدى العام المنصرم، لم تقع أي مواجهات عسكرية بين دول ذات سيادة إلا بين إيران وإسرائيل اللتين تفصل بينهما دولتان أخريان ومساحات شاسعة من الأراضي الصحراوية. وبسبب المسافة الشاسعة بينهما، اقتصرت العمليات بين إسرائيل وإيران على تبادل الضربات الجوية والعمليات السرية واستخدام فصائل مسلحة مثل حزب الله.

وتتوعد إيران منذ فترة طويلة إسرائيل بأنها ستدمرها، إلا أن طهران اتخذت موقفا حذرا في هذه الأزمة؛ إذ درست بعناية هجومين جويين أطلقتهما على إسرائيل؛ أولهما، في نيسان بعد أن قصفت إسرائيل القنصلية الإيرانية في سورية، مما أسفر عن مقتل عديد من القادة؛ والثاني، هذا الأسبوع

بعد مقتل نصر الله. ويُعتقد على نطاق واسع أن مصر - التي خاضت حروبا مع إسرائيل في أعوام ١٩٤٨ و١٩٥٦ و١٩٦٧ و١٩٧٣ ووقعت معاهدة سلام معها في ١٩٧٩- **ليس لديها اهتمام يذكر بالدخول في هذا الصراع؛ أما سورية، حليفة إيران والتي خاضت أيضا معارك مع إسرائيل في الماضي، فهي غارقة في انهيار اقتصادي بعد عقد من الصراع الداخلي في أعقاب أحداث عام ٢٠١١؛ وتريد دول الخليج -التي ترتبط بشراكات قوية مع الولايات المتحدة على الصعيد الأمني- أن تنأى بنفسها عن هذا الصراع.**

وتقول الولايات المتحدة إنها ستبذل قصارى جهدها للدفاع عن إسرائيل ضد إيران والجماعات المتحالفة معها، لكن لا أحد يعتقد أنها ستنشر قوات على الأرض مثلما فعلت في حربي الخليج في عامي ١٩٩٠ و٢٠٠٣ ضد العراق. فهل من المحتمل ضرب مواقع نووية؟

الحرب بالفعل حقيقة قاتمة بالنسبة لكثيرين في المنطقة. ووفقا لمسؤولين إسرائيليين وفلسطينيين وإحصائيات الأمم المتحدة، **أدى هجوم طوفان الأقصى** الذي شنته المقاومة الفلسطينية على إسرائيل في ٧ تشرين الأول الماضي إلى مقتل ١٢٠٠ شخص، **في حين أدت الحرب الإسرائيلية على قطاع غزة إلى استشهاد نحو ٤٢ ألفا، ونزوح جميع سكان القطاع تقريبا البالغ عددهم نحو ٢.٣ مليون نسمة. كما أجبرت الاشتباكات بين حزب الله وإسرائيل آلاف الأسر في شمال إسرائيل وجنوب لبنان على مغادرة منازلهم. وقال مصدر مطلع في واشنطن إن الولايات المتحدة لا تضغط على إسرائيل للامتناع عن الرد العسكري على الهجوم الإيراني الأحدث، مثلما فعلت في نيسان، لكنها تدعو لدراسة متأنية للعواقب المحتملة لأي رد. ومع ذلك، فقد ثبت أن نفوذ واشنطن على إسرائيل محدود، ولا يزال نتنياهو مصرا على استهداف من يصفهم بـ"أعداء إسرائيل".**

وقال ريتشارد هوكر، ضابط متقاعد بالجيش الأميركي خدم في مجلس الأمن القومي في عهود رؤساء جمهوريين وديمقراطيين، إن "الإسرائيليين تجاوزوا بالفعل كل الخطوط الحمراء التي حددناها لهم". وتعتبر إسرائيل البرنامج النووي لطهران تهديدا وجوديا لها.

وفي واشنطن، ارتفعت أصوات تدعو لضرب مصافي التكرير ومنشآت الطاقة الأخرى في إيران. ولم تنجح العقوبات الأميركية على طهران حتى الآن في وقف نشاط قطاع النفط. وقال السيناتور الجمهوري ليندسي غراهام: "يجب توجيه ضربات قوية لمصافي النفط (الإيرانية)، لأنها مصدر المال لذلك النظام". **وتخشى دول الخليج العربية من رد إيران إذا ما استُهدفت منشآتها النفطية. ويقول محللون** إن أوبك لديها ما يكفي من الطاقة الفائضة للتعامل، حتى لو توقف إنتاج إيران بالكامل، **لكنها ستواجه صعوبات في تعويض المفقود من الإنتاج الإيراني إذا أدى التصعيد إلى الإضرار بالقدرة التشغيلية لقطاع النفط في السعودية أو الإمارات..!!!!**

وذكر تقرير في موقع الجزيرة، أنّ عقيدة الضاحية إستراتيجية عسكرية إسرائيلية، تعتمد على الردع عبر استخدام القوة المفرطة، وتنتهج قتل المدنيين والتدمير الكامل للبنية التحتية المدنية للضغط على الحكومات أو الجماعات المعادية بهدف قلب موازين المعركة لصالحها، وقد انتهجها الجيش الإسرائيلي لأول مرة خلال حربه على لبنان في تموز ٢٠٠٦، واتخذت اسمها من الضاحية الجنوبية للعاصمة بيروت، التي توجد فيها مقار حزب الله، **ثم صارت تستعملها في كل حروبها اللاحقة ضد المقاومة الفلسطينية في قطاع غزة والضفة الغربية. وتعتمد عقيدة الضاحية التي تتبناها إسرائيل على مبدأين أساسيين، هما: "تفعيل القوة النارية الإسرائيلية بصورة غير متكافئة"؛ و"التدمير الكامل للبنى التحتية للقرى والبلدات التي توجد فيها القوى المناوئة للجيش، بهدف فصل هذه القوى عن حاضنتها الشعبية".**

وحلل المبدأين سياسيون وعسكريون بناء على ممارسات الجيش في حروب عدة، فحصروا معالم تلك العقيدة في التالي: أولاً، استخدام قوة مفرطة أو أكبر بكثير من تلك التي استخدمها الطرف المهاجم أو مصدر التهديد، لضمان أن التكلفة البشرية والمادية لأي هجوم مضاد سيكون باهظا، مما يجعل الرد على الهجوم أمرا مكلفا وصعبا؛ **ثانياً،** تدمير القرى والبلدات التي ترى إسرائيل أنها تُستخدم منصات لإطلاق الصواريخ أو الهجمات كليا، بهدف تدمير القاعدة الشعبية فيها وجعلها تدفع ثمن دعمها أو وجود القوى المسلحة فيها؛ **ثالثاً،** التدمير الشامل للبنية التحتية والمنشآت الحيوية المرتبطة بالجماعات المعادية لها، سواء كانت مباني سكنية أو طرقا أو جسورا أو مرافق عامة؛

رابعاً، منهج "العقاب الجماعي" ويستهدف إيقاع أكبر قدر ممكن من الأضرار بالمدنيين؛ **خامساً،** الاستخدام المكثف للقوة الجوية، لأنها تمنح سيطرة عسكرية وتقدما على الطرف الآخر أثناء المعارك؛ **سادساً،** تدمير أهداف وقتل شخصيات في قوائم معدة سلفاً وقبل اشتعال المعارك (الحروب الخاطفة)، على أمل الإخلال بالموازين العسكرية لصالحها؛ **ويضيف محللون سياسيون** أن من أشكالها سياسة الأرض المحروقة، بهدف جعل المناطق المستهدفة غير صالحة للسكن.

وأوضح التقرير أنه رداً على معركة "طوفان الأقصى" التي أطلقتها المقاومة ضد مستوطنات غلاف غزة في ٧ تشرين الأول ٢٠٢٣، **طبّق الاحتلال بشكل واضح وموسّع عقيدته العسكرية لإلحاق الضرر بالمقاومة، ووسع دائرة النزاع، واستهدف كامل القطاع.** وأضاف التقرير أنّ **خطة اغتيال الأمين العام لحزب الله تعد شكلا من أشكال تطبيق "عقيدة الضاحية"؛ فمن أجل اغتياله أسقطت الطائرات الإسرائيلية أكثر من ٨٠ قنبلة "مخترقة للتحصينات" وزنها ٢٠٠٠ رطل، وبلغت مساحة تدميرها ٣٥ مترا، وتسببت في دمار ٦ مبان سكنية.**

ونشرت صحيفة **فايننشال تايمز** البريطانية، مقالا **بعنوان: إيران وإسرائيل في قبضة دائرة الانتقام**، كتبه **لورانس فريدمان**، **استهله بالحديث عن مرور عام على اندلاع حرب غزة بين إسرائيل وحركة حماس، وما تبعها من تطورات ومواجهة بين حزب الله وإسرائيل على طول الحدود، ثم تحوّل تركيز إسرائيل مؤخرا على حزب الله في لبنان واغتيالها زعيمه حسن نصرالله.**

وقال: "كل هذا وضع إيران في مأزق، حيث وجهت إسرائيل ضربات ضد وكلائها بينما بقيت هي صامتة. في نيسان الماضي، ردت طهران على مقتل العديد من كبار القادة العسكريين في هجوم على مجمع سفارتها في دمشق، بإرسال أعداد كبيرة من الطائرات بدون طيار والصواريخ نحو إسرائيل. لكن معظمها إما فشل في الوصول إلى أهدافه أو تم إسقاطه. **وحتى بعد المزيد من الاستفزازات، بما في ذلك اغتيال إسماعيل هنية في طهران، لم تفعل شيئا".**

وأضاف: "إن حزب الله يُفترض أنه جزء من التهديد الرادع الذي تشكله إيران، ولكن إسرائيل نجحت في تفكيكه بشكل منهجي. ولقد أدى اغتيال نصر الله إلى تفاقم هذه القضية. ولقد سعى الرئيس بزشكيان، الذي يدرك الحالة المزرية التي وصل إليها الاقتصاد الإيراني والسخط الشعبي الواسع، إلى مواصلة ضبط النفس. ولكنه خاضع للزعيم الأعلى آية الله علي خامنئي، الذي تدعمه قوات الحرس الثوري الإسلامي القوية. **ولقد كان المزيد من ضبط النفس بالنسبة لهم مهيناً...** وهكذا انطلق نحو ١٨٠ صاروخاً باليستياً ليلة الثلاثاء نحو أهداف في إسرائيل. وقد تمكنت الدفاعات الجوية من اعتراض معظمها، **وإن كان بعضها قد نجح في اختراقها، بما في ذلك المطارات. وبعد الضربة أشارت إيران إلى أنها لا تريد المزيد من التصعيد".**

ولكن، في إسرائيل، سرعان ما كثر الحديث عن الفرصة التي يخلقها هذا لشن هجوم انتقامي حاسم، قد يكمل عملية تفكيك المحور الإيراني بالكامل من خلال مهاجمة إيران نفسها. وقد أدى هذا إلى تكهنات حول الأهداف المحتملة. إذا اختارت إسرائيل المنشآت العسكرية، فستواجه إيران نفس المعضلة كما كانت من قبل- الرد بالصواريخ أو تلقي الضربة... ولكن هل تستطيع إسرائيل أن تشن هجوما على إيران؟ لقد حثّ الرئيس بايدن إسرائيل على تجنب المنشآت النووية، لكنه أقرّ بأنها قد تهاجم منشآت النفط. وإذا فعلت ذلك، فقد تعهد خامنئي بأن الضربات الإيرانية القادمة قد تستهدف البنية التحتية للطاقة في إسرائيل، وقد تولد أزمة نفطية دولية بإغلاق مضيق هرمز.

وأضاف الكاتب أن إسرائيل ليست في وضع يسمح لها بالتخطيط لتغيير النظام في طهران. وإذا حدث هذا فسوف يكون بسبب تصرفات الإيرانيين العاديين. وبينما تمكنت إسرائيل من إظهار تفوقها العسكري، وأضعفت خصومها الإقليميين بشدة، فإن إيران لا تزال تمتلك مخزونا كبيرا من الصواريخ الباليستية؛ فيما لا تمتلك إسرائيل (مخزونا لا نهائيا) من صواريخ الدفاع الجوي، وخاصة صواريخ

Arrow (آرو) بعيدة المدى التي لعبت دورا حاسما في إحباط الهجمات الإيرانية السابقة. وأشار الكاتب إلى **استمرار قدرة حزب الله على إطلاق الصواريخ، وإسقاط قتلى في صفوف الجيش الإسرائيلي، الذي يحاول السيطرة على جنوب لبنان، بينما لا يزال وقف إطلاق النار في غزة وإبرام صفقة لتبادل الرهائن بعيد المنال؛ ربما تشعر إسرائيل من جانبها بأنه مع وجود أهداف يمكن مهاجمتها، فإنها لابد وأن تستمر في مهاجمتها؛ ولكن من غير الواضح كيف تنوي تحويل نجاحها العسكري إلى ميزة سياسية والاتفاق على ترتيبات، قد تجلب بعض الاستقرار طويل الأجل إلى حدودها. ولكن ليس من المستحيل أن نتخيل حدوث ذلك؛ فهذا هو الشرق الأوسط..؟!!**

وتوقف عبد الباري عطوان في رأي اليوم، عند عدّة نقاط جوهريّة قبل رسم ملامح الرّد الإسرائيلي، وفُرص نجاحه أو فشله، والنّتائج المُتوقّعة التي قد تترتّب عليه، وهي: أوّلًا، أي هُجوم إسرائيلي لا يُمكن أن يتم ليس بضَوءٍ أخضر أمريكي فقط، وإنّما أيضًا بمُشاركة عمليّة أمريكيّة مُباشرة فيه، فهل جاء الإعلان عن وصول الجنرال الأمريكي مايكل كورلا إلى تل أبيب بهدف وضع اللّمسات الأخيرة على هذا الهُجوم؟ **ثانيًا،** إيران قارّة ومُعظم المُنشآت النوويّة الرئيسيّة فيها مبنيّةٌ في قُعر الجبال، ومُحصّنة جيّدًا، بحيث لا تصل، أو لا تُؤثّر فيها القنابل الأمريكيّة العملاقة...**وهذا يعني احتمال أن لا يُحقّق الهُجوم الإسرائيلي النّجاح المأمول في ذهنِ أصحابه؛ ثالثًا،** ربما لا تملك إيران الدّفاعات الجويّة اللّازمة والمُؤهّلة لإسقاط طائرات **الشّبح** الإسرائيليّة التي من المُرجّح أن تكون رأس حربة الهُجوم عليها... **اللهمّ إلّا إذا حصلت إيران على صواريخ إس ٤٠٠ أو إس ٥٠٠ الروسيّة المُتطوّرة جدًّا، وهذا غير مُستبعد،** ولكنّ إيران تمتلك ما هو أخطر، **أي احتمال الرّد بقصف وتدمير القواعد الجويّة الإسرائيليّة ومطاراتها بعد دقائق من انطلاق الهُجوم العُدواني، بحيث لن تجد الطّائرات المُغيرة أي مطارات إسرائيليّة تهبط فيها بعد إنجازها الهُجوم المُفترض، إلّا إذا فتح لها بعض العرب مطاراتهم العسكريّة؛**

رابعًا، لُوحظ أنّ عبارة **"تعاون الدّول الشّريكة في المِنطقة مع الضّربة الإسرائيليّة"** تردّدت أكثر من مرّة على لسان المسؤولين والمُعلّقين الإسرائيليين في الأيّام القليلة الماضية، **ومن المُؤكّد أنّ المقصود بهذه دول عربيّة من المُرجّح أن تمر الطّائرات المُتوجّهة لضرب إيران عبر أجوائها مِثل الأردن والسعوديّة،** علاوةً على أُخرى مِثل الإمارات والبحرين وقطر التي تتواجد على أرضها قواعد جويّة أمريكيّة، **فهل ستهب هذه الدّول أو بعضها لتقديم تسهيلات للعُدوان الإسرائيلي على إيران؟ خامسًا،** ضرب الطّائرات الإسرائيليّة للمُنشآت النفطيّة والغازيّة الإيرانية إذا تحقّق سيُؤدّي إلى أزمة طاقة عالميّة وفي بداية موسم الشّتاء القارص في أوروبا، **الأمر الذي سيُؤدّي إلى حُدوثِ نقصٍ في الإمداد، ووصول الأسعار إلى أرقامٍ فلكيّة،** والأهم من ذلك اللّجوء إلى **العدو** الروسي ومصادر طاقته، **الأمر الذي سيُؤدّي إلى تدفّق عشرات، وربّما مِئات المِليارات إلى الخزينة الروسيّة وبِما يُسهّل تمويلها**

للحرب الأوكرانية بأريحيّةٍ ويُسر؛ سادسًا، إذا تأكّدت مُشاركة أمريكا في هذا العُدوان، **وهو الآن شِبه مُؤكّد نظريًّا، فهذا يعني احتمال قصف إيران لجميع القواعد الأمريكيّة في العِراق والأردن وشرق سورية ومِنطقة الخليج وتركيا، حيثُ يتواجد فيها مُجتمعة أكثر من ٤٠ ألف جندي أمريكي قد لا يعودون إلى بلادهم، أو مُعظمهم، إلّا في توابيتٍ وأكفان.**

واعتبر المحلل أنّ الهُجوم الإسرائيلي على إيران إذا وقع سيفتح أبواب جهنّم على إسرائيل؛ فأمريكا لن تستطيع منع الصّواريخ الإيرانيّة واللبنانيّة واليمنيّة وأخيرًا العِراقيّة من قصف المدنيين الإسرائيليين وبُناهم التحتيّة من ماء وكهرباء وموانئ ومطارات ومنصّات غاز في المتوسّط؛ **نتنياهو يُريد جرّ أمريكا إلى حربٍ عالميّةٍ ثالثة، ويبدو أنه وجد في جو بايدن وضعفه واستِسلامه للوبي الصّهيوني، فرصة ذهبيّة تُحقّق له ما يُريد؛** ومثلما كان من أبرز نتائج الحرب العالميّة الثانية تدمير ألمانيا النازيّة، **ومثلما كانت حرب السويس بداية النّهاية للامبراطوريّتين البريطانيّة والفرنسيّة، لا نستبعد أنْ يتكرّر السّيناريو نفسه، أو ما هو قريبٌ منه، في الحرب الزّاحفة، أي دمار أمريكا والغرب معها، أو إضعافهما، وإنهاء هيمنتهما على العالم.. فنتنياهو قد يلعب الآن دور هتلر..!!!!**

وتحدثت صحيفة **نيويورك تايمز** الأميركية، عن **مخاطر اتساع الحرب في منطقة الشرق الأوسط بالنسبة للاقتصاد العالمي**، موضحةً أنّ **الخطر الأكبر يتمثّل في الارتفاع المستمر في أسعار النفط. ولفتت** الصحيفة إلى **التحذيرات** التي أطلقها الاستراتيجيون المتخصصون **في مجال الاستثمار، منذ نحو عام عند بدء الحرب في قطاع غزة، ومفادها أنّ "حرباً أوسع نطاقاً قد تندلع في الشرق الأوسط، ما يؤدي إلى تقليص إمدادات النفط العالمية، والتسبب بموجات صدمة في جميع أنحاء الاقتصاد العالمي".** ومنذ ذلك الحين، **"تجاهلت الأسواق بصورة عامة هذا الاحتمال"،** بحسب ما أضافته الصحيفة، التي أشارت إلى أنّ **"سعر النفط ظلّ منخفضاً إلى حد كبير، مع طمأنة التجار إلى وفرة الكميات المتاحة للعرض عالمياً".**

ولكن بعد أن شنّت إيران عملية "الوعد الصادق ٢"، مساء الأول من تشرين الأول الحالي، **بدأت أسعار النفط في الارتفاع، إذ بدا أنّ "السوق بدأت تأخذ في الاعتبار خطر الصراع الإقليمي المتنامي.** وفي هذا الإطار، نقلت نيويورك تايمز عن **تينا فوردهام، المحللة السياسية العالمية السابقة في شركة Citi المالية وتدير حالياً شركةً استشاريةً مستقلة،** قولها إنّ **"المستثمرين بدؤوا أخيراً ينتبهون إلى الشرق الأوسط، بعد أن قرروا أنّ الأحداث فيه لن تؤثّر في شيء".**

وإذ أشارت فردهام إلى أنّ الظروف في الشرق الأوسط لم تنضج لتشكّل عاصفةً ذات مخاطر كبيرة في الاقتصاد في الوقت الحالي، فإنّها حذّرت من أنّ "المخاطر تتجمّع معاً في وقت لم تشعر خلاله أنظمة السوق بالراحة بعد، لأنّنا تجنّبنا هبوطاً اقتصادياً حاداً".

كذلك، أكدت **نيويورك تايمز**، أنّ أسعار النفط **"تُعدُّ أكبر عامل خطر اقتصادي عالمي"، مشيرةً إلى أنّ إيران "تنتج نحو ٢% من إمدادات النفط العالمية، التي تبيع معظمها للصين". وأضافت أنّ العبء الأكبر على الاقتصاد العالمي سيكون "إذا منعت طهران الوصول إلى مضيق هرمز"**، الذي يربط الخليج ببحر العرب، **لأنّ نحو ٢٠% من نفط العالم يمرّ من هناك. كما لفتت نيويورك تايمز** إلى أنّ **توقف إنتاج النفط "قد يؤدي إلى تأجيج التضخم"، إذ تُعدُّ أسعاره "مكوّناً رئيساً لأسعار المواد الغذائية". وفي الوقت الذي بدأت فيه أجزاء كبيرة من العالم في السيطرة على التضخم، فإنّ الزيادة المستدامة في أسعار النفط "قد تؤدي إلى نوبة جديدة من التضخم، وقد تؤثّر في أسعار الفائدة"..!!!!**

أخبـار عن سـورية:

أي نموذج اقتصادي جديد تنتظره سورية..؟!!

أفاد تقرير علاء الدين الكيلاني في موقع الجزيرة، أنّ موضوع "إنعاش الاقتصاد" يحتل صدارة المشهد السوري بعد أن تعرض لأضرار جسيمة في موارده وأصوله المادية، وحوّلته الحرب خلال العقد الأخير إلى اقتصاد هش يعاني - بحسب المؤشرات العالمية- **من تفتت وانتكاسات، أثرت بشكل سلبي على معدلات النمو والإنتاج والتجارة وتدفقات رأس المال. ووفق دراسة أعدها المركز السوري لبحوث الدراسات:**

بلغت خسائر الاقتصاد نحو ٥٣٠ مليار دولار، أي ما يعادل ٩.٧ أضعاف الناتج المحلي الإجمالي لعام ٢٠١٠ بالأسعار الثابتة؛ وبلغت نسبة الدمار في البنية التحتية نتيجة المعارك في البلاد نحو ٤٠%؛ وكشفت الدراسة عن ارتفاع الدين العام للبلاد لنحو ٢٠٨% نسبة إلى الناتج المحلي؛ ووفق الدراسة، فقدت العملة المحلية نحو ٩٧% من قيمتها؛ وبلغت معدلات البطالة نسبة ٤٢%. وتفيد دراسة أخرى، أجرتها وكالة المعونة الدولية "وورلد فيجين" بمشاركة "فرونتير إيكونوميكس"، بأن الكلفة الاقتصادية للصراع بعد ١٠ سنوات بلغت نحو ١.٢ تريليون دولار أميركي. وحتى لو انتهت الحرب اليوم، وفق الدراسة، فإن تكلفتها ستستمر في التراكم لتصل إلى ١.٧ تريليون دولار في عام ٢٠٣٥.

وأرجع الخبير الاقتصادي عبد الستار دمشقية فشل الاقتصاد السوري في مختلف المراحل التي مر بها لعدة أسباب، منها: تبني مصطلحات على سبيل التجارب بصرف النظر عن ملاءمتها؛ عدم وجود إستراتيجية تحدد هوية الاقتصاد وطريقة أدائه؛ وجود فجوة على صعيدي الإدارة (حكم القانون، وحماية حقوق الملكية، ومستوى الفساد) والمساءلة العامة (مستوى المشاركة، واحترام الحريات

العامة، وشفافية الحكومة)؛ اتباع سياسة التفضيل والزبائنية في نطاق مصالح اقتصادية شخصية وفئوية محمية بقوة السلطة والفساد.

ويرى الخبير الاقتصادي منير الحمش أن التجارب التاريخية في أغلب بلدان العالم الثالث أثبتت أن التنمية المستقلة هي الطريق السليم للوصول إلى نخبة حقيقية، وأشار إلى أن التوجه نحو اقتصاد السوق والليبرالية الاقتصادية قبل أحداث ٢٠١١ أدى إلى إحداث تحولات في الهياكل الإنتاجية، نجمت عنها اختلالات هيكلية، تعمقت منذ بداية الحرب وحتى الآن، نتيجة الاضطراب والفوضى اللذين حصلا في السياسات الاقتصادية والاجتماعية.

ودعا، في حلقة نقاشية أقامتها **جمعية العلوم الاقتصادية** مؤخرا، **إلى اعتماد نموذج تنموي يتجاوز النماذج المجربة (النموذج الاشتراكي والليبرالي والتعويضي) أسماه "الطريق الرابع للتنمية والإعمار" يقوم على سياسة المزاوجة بين آليات السوق وآليات التخطيط، بهدف رفع المستوى المادي والثقافي للمواطنين وتحسين أوضاعهم المعيشية.** **ولفت الحمش** إلى ضرورة أن يطرح هذا النموذج برنامجا يحقق مكافحة الفقر والقضاء على فروقات الدخل والثروة ومعالجة البطالة والجهل، ويحقق النمو الاقتصادي المطرد الذي يترافق مع عدالة التوزيع، وبالتالي تحقيق العدالة الاجتماعية. **وأشار منير الحمش إلى أن برنامج العمل لمرحلة ما بعد الأزمة لا بدّ له من مواجهة قضيتين مهمتين: الأولى،** عدالة ما بعد الأزمة ومعالجة الشروخ الاجتماعية؛ **والثانية، مسألة هوية الاقتصاد الوطني، وهذه المسألة يحددها الدستور، ورغم أنه حدد هوية الاقتصاد بأنه اقتصاد حر، وكان من المفترض أن تتدخل الدولة، فإن هذا التدخل لم يكن مخططا، بل غالباً ما كانت السياسات الاقتصادية عبارة عن ردود فعل من دون دراسة علمية تفرضها الوقائع العملية في السوق..!!**

الأراضي الفلسطينية المحتلة:

استطلاع للرأي يظهر أن ثلثي الإسرائيليين لا يشعرون بالأمان... جيروزاليم بوست: أزمة في قطاع البناء والإسكان في إسرائيل... هآرتس: التصعيد مع إيران وحزب الله كلّف إسرائيل أكثر من ٥ مليار دولار..؟!!

أظهر استطلاع للرأي العام الإسرائيلي أن ثلثي الإسرائيليين لا يشعرون بالأمان بعد عام على هجوم ٧ تشرين الأول. وبحسب استطلاع أجرته **قناة كان ١١ ومعهد كنتار**، على عيّنة شملت ٦٥٣ إسرائيليا، فإن ٣٩% من الإسرائيليين فقط، **يشعرون بأن إحساسهم بالأمن الشخصي جيد، مقارنة بـ٦١%، نحو الثلثين، قالوا إنهم لا يشعرون بالأمن، بعد عام من بدء الحرب الإسرائيلية على قطاع غزة، والتي لا تزال مستمرة.**

ونشرت صحيفة **جيروزاليم بوست** الإسرائيلية، مقالا بعنوان: **كيف أضرّت حرب غزة بالبناء والإسكان بسبب منع العمال الفلسطينيين. وقالت: بين عشية وضحاها، توقفت مواقع البناء بسبب الحظر الكامل على دخول العمال من الضفة الغربية بعد اندلاع الحرب في ٧ تشرين الأول. ونتيجة لذلك،** تباطأت وتيرة البناء للمشاريع الجديدة بشكل كبير. لم يؤثر الحظر على الانتهاء المقرر لمشاريع **البناء فحسب،** بل أدى أيضا إلى زيادة كبيرة في تكاليف البناء، ما أدى إلى تغذية دوامة التضخم. **في نهاية المطاف سيدفع مشترو المنازل الفاتورة. في الواقع، ارتفعت تكلفة بناء المنازل في إسرائيل بنسبة ٦% منذ تشرين الثاني ٢٠٢٣.**

وفقا لتقرير بنك إسرائيل، جرى توظيف أكثر من ١٠٠ ألف عامل فلسطيني في إسرائيل قبل ٧ تشرين الأول ٢٠٢٣. **وتقدر جمعية المقاولين والبنائين في إسرائيل الأضرار بنحو ٥٥ مليار شيكل،** وتطلب تعويضا حكوميا تصل قيمته إلى ٣ في المئة من الناتج المحلي الإجمالي. **وتشير الكاتبة إلى محاولات الحكومة الإسرائيلية تبني حلول مؤقتة لهذه المشكلة، منها استقدام عمالة من دول مثل الهند وسريلانكا ومولدوفا. وأضافت:** من بين ٦٥٠٠ عامل جرى فحصهم، لم ينجح سوى ٤٥٠٠ منهم في الاختبار. **ومع ذلك، اشتكى كوهين (مقاول بناء إسرائيلي) من أن جودة العمال الأجانب أدنى بكثير من جودة عمال البناء الفلسطينيين، الذين ينقلون مهاراتهم من جيل إلى جيل. واختتمت: تحاول لجنة العمل في الكنيست إغراء الإسرائيليين للعمل في البناء من خلال تقديم المنح. وحتى الآن، لم يتقدم سوى عدد قليل من المرشحين من أهل الكتاب (اليهود).**

بدورها، تحدّثت صحيفة **هآرتس** الإسرائيلية، **عن التكاليف الاقتصادية المتزايدة بالنسبة إلى إسرائيل، في ظل التصعيد مع حزب الله وإيران، مؤكدةً أن الميزانية ستُنتهك للمرة الثالثة هذه السنة، بينما "لم تستعد الحكومة لتوسيع المواجهة". وقالت الصحيفة إن التصعيد الأخير مع حزب الله وإيران تسبب بتكاليف تقدر بأكثر من ٥ مليار و٢٤١ مليون دولار. وأكدت الصحيفة أن هذه التكاليف الإضافية هي حتى قبل الضرر المحتمل في عائدات الضرائب وقبل علامة الاستفهام بشأن ١٨ مليار شيكل (أكثر من ٤ مليار و٧١٧ مليون دولار) من أموال المساعدات من الولايات المتحدة التي وصولها غير مؤكد.** يأتي ذلك بعدما أعلنت شركة **ستاندارد آند بورز،** أكبر شركة تصنيف ائتماني في العالم، في ٢ تشرين الأول الحالي، **تخفيضاً فورياً للتصنيف الائتماني لإسرائيل، مضيفةً توقّعاً سلبياً، وذلك بعد أيام قليلة من التخفيض المزدوج لوكالة موديز للتصنيفات الائتمانية..!!!**

الكنيست الإسرائيلي يصادق على مشروع قانون خطير ضد الأونروا..؟!!

صادقت لجنة الخارجية والأمن التابعة للكنيست الإسرائيلي على مشروع قانون ضد وكالة "الأونروا". ويقضي مشروع القانون بإلغاء اتفاق من العام ١٩٦٧ حول أنشطة الوكالة الأممية في

الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين. ويحظر على ممثلي الحكومة الإسرائيلية إجراء أي اتصال مع الأونروا، ما يعني منع وزارتي الخارجية والداخلية الإسرائيليتين من إصدار تأشيرات دخول لموظفي الأونروا. كما يمنع مشروع القانون الجمارك الإسرائيلية من العناية بالبضائع التي تستوردها الأونروا إلى الأراضي الفلسطينية، وأبرزها المساعدات الإنسانية لقطاع غزة في أعقاب حرب الإبادة الجماعية التي تشنها إسرائيل على القطاع. ووفق هذا القانون سيتم إلغاء الإعفاءات التي تحصل عليها الأونروا، كمنظمة إغاثة، من الضرائب.

أخبار ومواضيع متنوعـة:

الولايات المتحدة تفقد السيطرة على حلفائها..؟!!

لفت غيفورغ ميرزايان، في صحيفة فزغلياد الروسية، إلى خروج حلفاء واشنطن عن طاعتها؛ ما عادوا يصغون إلى أمريكا. هذا الاستنتاج توصلت إليه وكالة بلومبرغ، في تحليلها لخطوات أعداء أمريكا؛ ومع ذلك، فإن المشكلة الرئيسية التي تواجه الولايات المتحدة الآن لا تكمن حتى في أن خصومها الاستراتيجيين يتمردون، فواشنطن تفقد السيطرة على حلفائها؛ ليست تركيا وحدها تتمرد، بل والسعودية، وإسرائيل تتمرد. في الواقع، أخذ نتنياهو أمريكا رهينة، من خلال عمليته الوحشية في قطاع غزة، والتي لم يتم تنسيقها مع الأمريكيين، فقد وجه ضربة جدية لعلاقات الولايات المتحدة مع العالم العربي (لقد اضطرت واشنطن ببساطة إلى دعم إسرائيل، لخصوصيات العلاقات الأمريكية الإسرائيلية)، والآن، يحاول نتنياهو جرّ أمريكا إلى صراع عسكري مباشر مع إيران.

إلا أن الحليف الأكثر خطورة بين المتمردين هو أوكرانيا؛ فنظام زيلينسكي، الذي لا يتلقى الأسلحة التي يطلبها من واشنطن ويشعر بضعف القيادة الأمريكية (خاصة خلال الفترة الانتقالية)، يسعى إلى تقليد نتنياهو، وجر الولايات المتحدة إلى الحرب؛ لكن الحرب مع إيران شيء، ومع روسيا النووية شيء مختلف تماما؛ وفي الوقت نفسه، فإن الأمريكيين غير قادرين على منع رئيس نظام كييف من ترتيب استفزازات وحشية لتحقيق أهدافه، تطال حتى المنشآت النووية؛ من الناحية النظرية، في هذه الحالة، يجب على الأمريكيين جعل الضرر في حده الأدنى، ومحاولة تسوية العلاقات دبلوماسيًا مع الحلفاء الذين لا يزال من الممكن القيام بذلك معهم، والسماح للخصوم بتدبر أمر الذين خرجوا عن السيطرة تمامًا. ومع ذلك، لتحقيق مثل هذا الحل الجيوسياسي، يجب أن يقود الولايات المتحدة قادة رصينون وعمليون، فمن أين يمكن الحصول عليهم..؟!!

طلاب المدارس العامة الأمريكية متخلفون عن الركب..؟!!

لفت تعليق ليندسي كورنيك في فوكس نيوز، إلى أنّ جامعات النخبة مثل جورج تاون وكولومبيا مصدومة من اكتشاف أن طلاب المدارس العامة لا يعرفون كيفية قراءة الكتب. فقد أعرب عدد من أساتذة الجامعات عن مخاوفهم لمجلة The Atlantic بشأن الطلاب الذين يأتون إلى الكلية غير قادرين على قراءة الكتب الكاملة. وتحدثت مساعدة المحرر روز هورويتش إلى عدد كبير من المعلمين من مدارس النخبة مثل كولومبيا وجورج تاون وستانفورد، ووصف كل منهم ظاهرة الطلاب الذين يشعرون بالإرهاق من احتمال قراءة كتب كاملة.

ووصف أستاذ العلوم الإنسانية في جامعة كولومبيا نيكولاس ديمز شعوره "بالحيرة" عندما أخبرته طالبة في السنة الأولى أنها لم يُطلب منها مطلقا قراءة كتاب كامل في مدرستها الثانوية العامة. وهذا جعل ديمز يشعر بدهشة كبيرة. ويرى بعض الأساتذة أن بعض الطلاب قادرين على أداء هذه المهمة، لكنهم وصفوهم بأنهم "الآن يشكلون استثناءات أكثر" وليسوا القاعدة، في حين "يتوقف" آخرون عن العمل عندما يواجهون نصوصا صعبة.

وكتبت هورويتش: "أخبرني دانييل شور، رئيس قسم اللغة الإنكليزية في جامعة جورج تاون، أن طلابه يجدون صعوبة في التركيز، وليس لأنهم لا يريدون القراءة، بل إنهم لا يعرفون كيف يفعلون ذلك. لقد توقفت المدارس المتوسطة والثانوية عن مطالبتهم بذلك". وأفادت هورويتش أن استطلاعا حديثا لمركز أبحاث إد ويك شمل نحو ٣٠٠ معلم من الصف الثالث إلى الثامن وجد أن "١٧% فقط قالوا إنهم يدرسون في المقام الأول نصوصا كاملة"، في حين قال نحو ٢٥% منهم إن الكتب الكاملة نفسها لم تعد تشكل محورا في مناهجهم الدراسية.

وفي حين أن المدارس الخاصة ليست محصنة ضد هذه المشكلة، فإن المشكلة أكثر بروزا بين الطلاب الذين التحقوا بالمدارس العامة، حيث يُلقى اللوم على إعداد الاختبارات الموحدة. ومع ذلك تبقى المدارس الخاصة أكثر التزاما، نسبيا، بفرض قراءة الكتب الكاملة من المدارس العامة. وقد تسبب ذلك بخلق فجوة محيرة في مهارات القراءة بين الطلاب الجدد.

وردا على ذلك، ووفق هورويتش، قلل مدرسو جامعة كولومبيا من قائمة القراءة للعام الدراسي الحالي. وعزا علماء النفس السبب لإغراءات تطبيقات التواصل الاجتماعي مثل تيك توك ويوتيوب التي تجاوزت القراءة الترفيهية، كما نوهوا لانتشار ظاهرة الملل غير الطبيعي بين الطلاب وللوضع الاقتصادي الضاغط. ورغم أن الأساتذة بدأوا طوعا في تقليص مناهجهم لصالح نصوص أو مقتطفات أقصر، فإن كثيرين ما زالوا يندبون خسارة الإثراء الثقافي الذي يأتي من القراءة..!!!!!!!

الغرب في هستيريا: جورجيا تتحدى أوروبا وتدافع عن قيمها التقليدية..؟!!

سلّط ألكسندر غريشين، في صحيفة كومسومولسكايا برافدا الروسية، الضوء على دفاع تبيليسي عن القيم التقليدية وإقرار البرلمان الجورجي قانونًا يجرّم الدعاية للمثلية؛ فقد صادق رئيس البرلمان الجورجي شالفا بابواشفيلي، وفقًا للمعايير الدستورية، على قانون يحظر الدعاية المثلية، وقال: "أفهم أن التوقيع على هذا القانون سيثير انتقادات من بعض الشركاء الأجانب، لكن الجورجيين لم يخشوا أبدًا تقويمات الآخرين فقد دفعنا إلى ذلك إيماننا وحسنا السليم وإخلاصنا للبلد، ورأينا الاتجاه الحضاري يسير في الاتجاه الخاطئ".

لقد أصبح "الحلم الجورجي" الحاكم أكثر اتساقا في انتهاج سياسة مستقلة عن القوى والتأثيرات الخارجية. وبالطبع يعود ذلك إلى حد كبير إلى الانتخابات النيابية المقبلة التي ستجرى هذا الشهر. ومن وسائل التحريض والدعاية خلال الحملة الانتخابية، اختار حزب إيفانيشفيلي المقارنة بين جورجيا المسالمة حاليًا وما يحدث في أوكرانيا. وقال رئيس الوزراء الجورجي إيراكلي كوباخيدزه، بصراحة: "نعم، احتلت روسيا أراضينا، ولكن تلك الحرب ("إجبار جورجيا على السلام" في العام ٢٠٠٨) بدأها نظام ساكاشفيلي. والآن، إذا وصلت "الحركة الوطنية" مجتمعة إلى السلطة، فإنها ستفتح خلال أسبوع جبهة ثانية في جورجيا. لماذا لم تدخل روسيا جورجيا سنة ٢٠٢٢؟ هل لديكم تفسير؟ لقد أنقذنا جورجيا، نعم، ولو اتبعنا المطالب التي طرحها كبار المسؤولين في القيادة الأوكرانية، لدخلت القوات الروسية جورجيا في العام ٢٠٢٢". واعترف كوباخيدزه في وقت سابق بأن السلطات الجورجية لم تتمكن قبل الآن من قول الحقيقة بأن الحرب في أوسيتيا الجنوبية في العام ٢٠٠٨ بدأها الرئيس السابق ميخائيل ساكاشفيلي.

******

تنويه:

هذا التقرير يرصد المواقف والآراء الواردة في مجموعة من الصحف العربية والعالمية حول القضايا الساخنة محلياً وإقليمياً ودولياً، ولا يعبر بالضرورة عن رأي حركة البناء الوطني.